

بيان مجلس المطارنة الموارنة

بكركي: الأربعاء ٢٠٠١/٢/٧

عقد مجلس المطارنة الموارنة اجتماعه الشهري في بكركي (يوم الأربعاء ٢٠٠١/٢/٧) برئاسة البطريرك الكاردينال ملر نصرالله بطرس صفير، وأصدر البيان الآتي: "يوم الأربعاء، السابع من شباط، عقد اصحاب السيادة المطارنة الموارنة اجتماعهم الشهري في بكركي، برئاسة صاحب الغبطة والنيافة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، وعرضوا شؤوناً كنسية ووطنية. وفي نهاية الاجتماع اصدروا البيان الآتي:

١- ان الوضع الاقليمي، بعد الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، سيتخذ منحى جديداً، اذا اخذت في الاعتبار التصريحات التي اطلقها بعض المسؤولين، ولاسيما منهم الفريق الذي فاز في هذه الانتخابات. وهذا ما يقتضي حتماً توحيد الصف اللبناني الداخلي وطي الماضي ومآسيه والتطلع الى المستقبل، واجراء مصالحة وطنية شاملة، بدونها لن ينهض لبنان من كبوته ونكبته.

٢- ان العجز الذي دلت عليه الموازنة، وازدواج اربعة مليارات دولار، ستستدان، الى الدين الذي يتحمل كاهل الخزينة، وقد بلغ رقماً قياسياً لم يسبق ان عرفه لبنان يوماً، من شأنهما ان يقلقا بال الشعب اللبناني بجميع فئاته، مسؤولين ومكلفين، ويستدعيان ايجاد حل له يبدأ بالكف عن الاستدانة، وسد منابع الاهدار واناخذ الادارات من جيوش المتطفلين عليها، ولا عمل سوى تقاضي الرواتب في آخر كل شهر.

٣- ان هجرة الادمغة الشابة من لبنان، ومعظمهم من حملة الشهادات العليا، يمضي الاهلين بخسارة مزدوجة: ابنائهم وأموالهم، مما يوجب ايجاد سوق عمل للأجيال الطالعة لئلا يفرغ لبنان من عناصره الفتية، وهي امل البقاء والمستقبل.

٤- ان المشاكل التربوية التي يعانيتها لبنان، لهي اخطر مما يظنه بعض المعنيين. والتربية كانت وستبقى الموضوع الاهم الذي يتعلق عليه مصير كل بلد ومستقبله. والادارة الاميركية الجديدة، كالتقليدية، وضعت قضية التربية في رأس اهتماماتها. وعلى التربية تقوم ثقافة البلد، وتتبلور هويته. وبدون هوية ثقافية واضحة، لا امل في انقاذ لبنان الحضارة والحرية والديموقراطية الصحيحة واحترام حقوق الانسان.

٥- ان اهمال القضايا العالقة امام المحاكم، او تعمد ارجاء تقديمها اليها، فيما اصحابها يقعون في اقبية السجون طوال سنوات من دون الحكم عليهم وتجريمهم او اطلاقهم، انما هو دليل على هروب من الحقيقة، وظلم سافر ترتكبه الدولة في حق ابنائها من دون ميرر. وقدما قيل: التلكؤ في احقاق الحق ومنع العدالة ظلم كبير.

٦- ان عيد مار مارون، ابي كنيسةنا المارونية الذي سنحتفل به بعد غد (غداً) يدعونا الى التشبه بهذا القديس العظيم الذي ترك وراءه شعبا انتشر على صدر المعمور، وهو يتشرف بحمل اسمه واستلهام سيرة حياته الملائ بالعضات والعبر، وبوجه خاص، في مجال عبادة الله، بالتجرد التام وروح المحبة التي تبادر الى مساعدة القريب في حاجاته، دونما تفرقة او تمييز. وهذا احوج ما يحتاج اليه مجتمعنا في هذه الايام العصيبة التي توجب على اللبنانيين التآزر والتضامن ليبقى لبنان وطن المحبة والسلام".